على بعض وكانوا اذا دخلت الاشهر الحرام امسكوا على القتال والغارة فيها فكانوا يامنون بالاشهر الحرم فكانت سببا لقيام مصالح الناس اه خازن والقلايد اي التي كانوا يتقلدون بها انفسهم ياخذونها من لحاء شجر الحرم اذا رجعوا من مكة ليامنوا على انفسهم من العدو فانهم كانوا اذا ارادوا شخصا جعل في عنقه تلك القلادة عرفوا انه راجع من الحرم فلا يتعرضون له فعلى هذا العطف للمغايرة اذ المراد بالهدي الحيوان الذي يهدى لمكة وبالقلايد الاشخاص الذين يتقلدون بلحا شجر الحرم وفي الخازن وذلك انهم كانوا يامنون بسوق الهدي الى البيت الحرام على انفسهم بذلك وكذلك كانوا يامنون اذا قلدوا انفسهم من لحاء شجر الحرم فلا يتعرض لهم احد اه وجعله ابو السعود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلايد ذوات القلايد وهي البدن خصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبهاء الحج بها اظهر اه ذلك لتعلموا الظاهر من صنيع الشيخ حيث لم يقدر شيا ان ذلك مبتدا ولتعلموا خبر اي ذلك كاين لتعلموا الخ وبعضهم جعل اسم الاشارة معمولا لمحذوف فقال شرعنا لكم ذلك لتعلموا الخ اه شيخنا وفي السمين وذلك فيه ثلاثة اوجه احدها انه خبر مبتدا محذوف اي الحكم الذي حكمناه ذلك لا غيره والثاني انه مبتدا وخبره محذوف اي ذلك الحكم هو الحق لا غيره الثالث انه منصوب بفعل مقدر يدل عليه السياق اي شرع الله ذلك وهذا اقواها لتعلق لام العلة به وتعلموا منصوب باضمار ان بعد اللام في وان الله وما في حيزها سادة مسد المفعولين او احدهما على حسب الخلاف المتقدم وان الله بكل شيء عليم نسق على ان الله قبلها اه لجلب المصالح اي لاجل جلب المصالح لكم وقوله دليل الخ جبران ما على الرسول الخ تشديد في ايجاب القيام لما امر به اي ان الرسول قد اتى بما وجب عليه من التبليغ بما لا مزيد عليه وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة فلا عذر لكم في التفريط اه ابو السعود الا البلاغ اسم قائم مقام المصدر كما يشير اليه قول الشيخ الابلاغ وعبر القاضي كالكشاف بقوله التبليغ بما امر به من التبليغ اه وذلك لقصد المبالغة والتكثير في زيادة الفعل لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى غالبا ومعناهما الايصال يقال بلغ الرسالة بلاغا اي تبليغا ومعلوم ان الاول من المزيد والثاني من المجرد وان المجاز ابلغ من الحقيقة كما اطبق عليه البلغا انتهى كرخي وفيه وجهان احدهما انه فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي اي ما استقر على

على الرسول الا البلاغ الثاني انه مبتدا وخبره الجار قبله وعلى كل من التقديرين فالاستثنا مفرغ اه سمين والله يعلم الخ وعد ووعيد ولو اعجبك اي سرك والخطاب لكل احد من الذين امر النبي بخطابهم والواو لعطف الشرطية على مثلها مقدرة اي لو لم يعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبك وكلتاهما في موضع الحال من فاعل لا يستوي اي لا يستويان كاينين على كل حال مفروضة وقد حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها وجواب لو محذوف في الجملتين لدلالة ما قبلها عليه تقديره فلا يستويان اه ابو السعود فاتقوا الله في تركه بان تحروا تركه ظاهرا وباطنا ولا تحتالوا في تركه بالتاويل والشبه فتتركوا ما لا غرض لكم فيه دون ما لكم فيه الغرض اه شيخنا لما اكثروا سوالهم اي امورا لا تعنيهم لكون التكليف بها يشق عليهم او لكونها مستورة واظهارها يفضحهم فالاول كسوالهم عن الحج هل هو كل عام والثاني كسوال بعضهم عن ابيه بقوله ابن ابي فقال له النبي ابوك فلان اه شيخنا عن اشيا ممنوع من الصرف لالف التانيث الممدودة ووزنه الان لفعاء وذلك انه جمع شيء بوزن فعل كفلس فجمعه شيئا بوزن فعلاء فالهمزة الاولى لام الكلمة فصار اشيا بوزن لفعاء اه شيخنا وفي السمين قوله عن اشيا متعلق بتسالوا واختلف النحويون في اشيا على خمسة مذاهب احدها وهو راي الخليل وسيبويه والمازني وجمهور البصريين انه اسم جمع من لفظ شيء فهو مفرد لفظا جمع معنى كطرفاء وقصباء واصله شيئاء بهمزتين بينهما الف ووزنه فعلاء كطرفاء فاستثقلوا اجتماع همزتين بينهما الف لاسيما وقد سبقها حرف علة وهي الياء وكثر دورهذه اللفظة في لسانهم فقلبوا الكلمة بان قدموا لامها وهي الهمزة الاولى على فايها وهي الشين فقالوا اشيا فصار وزنه لفعاء ومنع من الصرف لالف التانيث الممدودة المذهب الثاني وبه الفراء ان اشيا جمع لشيء كهين والاصل في شيء على فيعل كلين ثم خفف الى شيء كما خففوا لينا وهينا وميتا الى لين وهين وميت ثم جمع بعد تخفيفه واصله اشيئاء بهمزتين بينهما الف بعد ياء بزنة افعلاء فاجتمع همزتان لام الكلمة والتي للتانيث والالف تشبه الهمزة والجمع ثقيل فخففوا الكلمة بان قلبوا الهمزة الاولى ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ياءان اولاهما مكسورة فحذفوا الياء التي هي عين الكلمة تخفيفا فصار اشياء ووزنه الان افلاء فمنع من الصرف لاجل الف التانيث وهذه طريقة مكي بن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)